يوم جنازتي

ارتفع صوت أمى
تصرخ مات ابنىّ الحنونْ
أُسبلت العينان وما
عادت تعمل الجفونْ
وفى وسط ازدحامِ
ودموع كست كل العيونْ
صاح أبنائى وا أبتاه
صوت الجنونْ
جرت أمى إلى حجرتى
حيث عطرى وبعض ملابسى
وكُتيب مملؤ بالهموم
وقرطاس مكتوب
فيه بعض الديون
وتحسست أماه فنجان
وتمتمت بعبارةٍ لا يفهمها
سوى أنا...
قالت كم تمنيتُ أن يشيعنى حبيبى

لا أشيعه أنا...
والزوجةالمسكينة
تلطم وجهها،،رفقاً
رفيقة دربىّ المصونْ
والصحبُ جاءو
يودعونْ
وبصوتٍ عالٍ يبكونْ
والناس بين مصدق
ومكذبٍ
أتراه مااااات؟
بالأمس كان جليسنا
واليوم مات؟!
واستيقظت أمى
على صوت المؤذن
حى على الفلاح
ضحكت وعلمت
أنه ليس الفراق
جاءتنى قصت ما رأت
فأجبتها لا تقلقي فالعمر باق